

شهيد

الشهيد/ محمد منور حسين

تاريخ الميلاد: 12 يوليو 1974

تاريخ الاستشهاد: 6 أغسطس 2024

دكا

شرياتبور

المحافظة:

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق حافلة

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد :

الشهيد محمد منور حسين وُلد في قرية نارية التابعة لاتحاد فاتح جَنَابُور الريفي في محافظة شَرِيَعَتُبور. كان يعيش هناك مع عائلته بشكل دائم. والده آشو شوكدار ووالدته خديجة بيبِي. نشأ في أسرة متواضعة تعاني من الفقر المدقع، وكافح منذ صغره لكسب قوته من خلال أعمال مختلفة. في ميدان النضال المحتدم أُصيب برصاص الشرطة في جَتْرَبَارِي يوم 5 أغسطس مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة. نُقل إلى مستشفى كلية الطب في دكا لتلقي العلاج، ولكنه استشهد هناك في 6 أغسطس تاركاً هذه الدنيا إلى الأبد عن عمر يناهز خمسين عاماً.

كيف كانت حياته اليومية؟

كان الشهيد منور حسين معتاداً على حياة بسيطة. كان يعيش مع زوجته وأطفاله الثلاثة في منزل صغير مكون من غرفتين مستأجر في مدينة شَرِيَعَتُبور، مسقط رأسه. عمل كسائق في شركة شَرِيَعَتُبور سوبر ديلوكس للنقل، وكان دخله الشهري يتراوح بين خمسة عشر إلى عشرين ألف تاكا. ورغم بساطة العيش كان راضياً بحياته مع أسرته. لكن بعد رحيله وجدت أسرته نفسها في أزمة عميقة. زوجته لا تعرف كيف ستواجه الأيام القادمة مع أطفالها الصغار. كان يحلم بتعليم أطفاله وامتلاك منزل يؤوي أسرته، وأن يرى الابتسامة على وجوههم. إلا أنه ضيَّ حياته في سبيل إسعاد أسرته. رحل عن هذا العالم تاركاً وراءه أطفاله الأيتام، ورحل إلى جوار ربه تاركاً وراءه آلاف الذكريات. أطفاله لن يتمكنوا بعد الآن من مناداته بكلمة "أبي"، وباتت أسرته بعد فقدان معيها الوحيد تعاني من صعوبات جسيمة في الحياة.

سيناريوهات خلفية للحركة :

بدأت الانتفاضة الطلابية ضد التمييز في يوليو 2024م حيث انطلقت مطالبةً بتقييم الطلاب على أساس الكفاءة والجدارة بدلاً من نظام الحصص غير العادل. فقد تجاوزت معدلات البطالة مئات الآلاف، وأصبح الأمل الوحيد لأبناء الأسر الفقيرة والمتوسطة هو الحصول على وظيفة مستقرة. هؤلاء الشباب الذين درسوا بجهدٍ رغم قلة الإمكانيات، كانوا يحلمون بمستقبل أفضل، إلا أن نظام الحصص المجحف حال دون تحقيق طموحاتهم. كان مطلبهم الأساسي هو إلغاء هذا النظام التمييزي واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف. لكن الحكومة المستبدة لم تستجب لهذه المطالبات المشروعة، بل قابلتها بالقمع والتجاهل، مما دفع الحركة الطلابية إلى التصعيد. ومع مرور الوقت، امتد نطاق الاحتجاجات، حيث انخرط طلاب الجامعات والكليات وحتى المدارس في النضال، وأصبح الهدف ليس فقط إصلاح نظام التوظيف، بل تحقيق تحرر جديد للبلاد من الظلم والاستبداد.

رأى الشهيد محمد منور حسين تضحيات الطلاب، ولم يتردد في الانضمام إليهم. فقد كان ابنه أيضاً جزءاً من هذه الحركة، وكان الأب يقف بجانبه حتى اللحظة الأخيرة من حياته. كان رجلاً دمث الأخلاق، بسيطاً في حياته، لكنه كان واعياً تماماً لما يجري في البلاد. رغم أنه لم يحصل على تعليم عالٍ، إلا أنه أدرك أهمية العلم، وشهد بنفسه خلال عمله كسائق كيف ينتهك رجال السلطة القوانين ويعيثون في الأرض فساداً. لقد كان يعلم جيداً أن تحقيق العدالة لا يأتي إلا بالنضال والتضحية بالغالي والنفيس، فوقف مع أبنائه الطلاب، حتى ارتقى

شهيداً في معركة الكرامة.

تفاصيل استشهاد:

اضطر محمد منور إلى مغادرة منزله متوجهاً إلى دكا طلباً للرزق، و حينها كانت احتجاجات الحراك الطلابي المناهض للتمييز قد تصاعدت إلى ذروتها. فلم يكتف بالمشاركة في الاحتجاجات، بل وقف إلى جانب أبنائه، مشجعاً إياهم على الصمود في وجه القمع الوحشي الذي مارسه الشرطة. في 5 أغسطس، وأثناء وجوده في ساحة الاحتجاج أمام مركز شرطة جُتْرَبَارِي، انهالت طلقات الرصاص بكثافة. وإذا أدرك خطورة الموقف، بادر بالاتصال بزوجته، ليصف لها المشهد ويطلب منها الدعاء، قائلاً: "نحن في خطر شديد... ادعي لنا، واعتني بالأولاد... الشرطة تحاصرنا من كل الجهات وتطلق النار بلا توقف... ادعي لأجل شعب هذا البلد!" أنهى المكالمات سريعاً، وبعد لحظات، تلقت زوجته اتصالاً آخر، هذه المرة من أحد رفاقه، ليخبرها بصوت يملؤه الهلع: "أصيب أخي برصاصة في صدره! نحن في طريقنا إلى المستشفى!" تم نقله إلى مستشفى كلية الطب في دكا، علماً أنه كان مشاركاً في الاحتجاجات منذ 3 أغسطس. وعلى الرغم من الجهود الطبية فارق الحياة في 6 أغسطس، لينال شرف الشهادة في سبيل قضيته.

الوضع الاقتصادي لأسرته:

غادر الشهيد محمد منور حسين هذه الدنيا تاركاً خلفه ثلاثة أبناء. الابن الأكبر، إِيْمُون شُوكِدَار (24 عاماً)، كان طالباً في المرحلة الثانوية بكلية شَرِيْعَتُور، وقد حاول السفر إلى الخارج لكنه لم يوفق في ذلك. الابن الأوسط رقيب، توقف عن الدراسة في الصف الثامن بسبب ضيق الحال. أما الابن الأصغر سامير، فعمره لا يتجاوز 3 سنوات، ولم يحظَ بفرصة الشعور بحنان والده. أشرف الشهيد منور حسين بنفسه على زواج ابنه الأكبر، واستقبل كَنْتَه في المنزل، وفي 28 سبتمبر، رُزق بحفيده الأولى. لكن الجد لم يكتب له أن يرى حفيده، إذ فارق الحياة قبل أن يحظى برؤيتها تاركاً أسرته التي كانت تعيش في استقرار، لكنها اليوم تعتمد على دعم الأقارب. بعد استشهادها تلقت أسرته تبرعاً بقيمة 200,000 টাকা من "الجماعة الإسلامية في بنغلاديش"، ما منح الأسرة بصيص أمل وسط أزمته المالية الخائفة.

مشاعر الأقارب تجاهه:

كان الشهيد محمد منور حسين محبوباً بين أقاربه وجيرانه بسبب أخلاقه الرفيعة وسلوكه الطيب. يقول أصحاب المحال التجارية المجاورة: "كان الأخ منور رجلاً طيب القلب دائم الابتسام عند الحديث. كان تعامله مع الجميع راقياً ولم يكن يؤدي أحداً بكلماته أبداً. كنا جميعاً راضين عن أخلاقه وسلوكه". أما زوجته فعبرت عن مشاعرها تجاهه قائلة: "لم يكن زوجي يفكر في راحته الشخصية، بل كان دائماً منشغلاً بسعادتنا. كان يعشق أطفاله ويحرص على تأمين مستقبلهم. لقد انضم إلى الحركة المناهضة للتمييز عن قناعة تامة، ووقف إلى جانب الطلاب بكل إخلاص. لم يكن لديه أي خلافات مع أحد، فقد كان شخصاً اجتماعياً ومحبوباً من الجميع".

الشهيد محمد منور حسين في سطور

اسم الشهيد : محمد منور حسين

المهنة : سائق حافلة

اسم الأب : آشُو شُوكِدَار

اسم الأم : خديجة بيبي

الأبناء : ثلاثة أبناء

الابن الأكبر : إِيْمُون شُوكِدَار، العمر: 24 سنة

الابن الأوسط : رقيب، العمر: 17 سنة

الابن الأصغر : سامير، العمر: 3 سنوات

تاريخ الميلاد والعمر : 12 يوليو 1974 م، العمر: 50 سنة

العنوان الدائم : القرية : شِلَنْغَال، الاتحاد : فاتح جَنْغَابُور، المركز: ناريا، المحافظة : شَرِيْعَتُور

تاريخ الإصابة : 5 أغسطس 2024م

تاريخ الاستشهاد : 6 أغسطس 2024م في مستشفى كلية الطب بدكا

المعتدي : الشرطة

مكان الاستشهاد : مركز شرطة جَنَرِي، دكا

مكان الدفن : مقبرة العائلة في قريته الأم، شِلْنغال

بعض الاقتراحات للمساعدة :

1. تأمين فرصة عمل للابن الأكبر، إِيْمُون شُوْكَدَار، لاستعادة الاستقرار المالي للعائلة.
2. تخصيص دعم مالي دائم لعائلة الشهيد لضمان استقرارهم المعيشي.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

للسهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

